تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله،
ماضٍ في عمله مع الأمة ومن خلالها، وهو ثابت على الحق بفضل الله، لم يغير ولن يغير فكرته وطريقته، لأنهما الحق، ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾، **وهو قوي بربه، عزيز بدينه، يضرع إلى الله العزيز الحكيم، أن يتحقق وعد الله على يديه** ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ **وأن تتحقق بشرى رسول الله ﷺ للحزب وأهله، وكافة المسلمين،... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ» ثُمَّ سَكَتَ.**
أخرجه أحمد

/alraiahnews +AlraiahNet/posts info@alraiah.net

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- هل سيتم عزل ترامب من منصبه كرئيس؟ ...٢
- النظام المصري يقمع معارضيه في الداخل ويسعى لتكميم أفواههم بالخارج...٢
- يا أهل الشام لن تصلح ثورة دون ثوابت ...٢
- أمريكا تدعي حرصها على حل الصراع في اليمن؟! ...٤
- ملك الأردن وحل الدولة الواحدة ...٤

الأربعاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٩٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أمريكا أم روسيا عالقة في سوريا؟!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قال بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي يوم ٢٠١٨/٨/٢٢ "إنه سيلتقي نظيره الروسي باتروشيف في جنيف، لكنه أبلغنا أيضاً بأن مصالحه ومصالح إيران ليست متطابقة تماما. لذا فمن الواضح أننا نتحدث معه بخصوص الدور الذي يمكنهم لعبه. سنرى ما يمكن لنا وللآخرين الاتفاق عليه فيما يتعلق بحل الصراع في سوريا. لكن الشرط المسبق الوحيد هو سحب كل القوات الإيرانية إلى إيران.. واشنطن تملك أوراق الضغط في محادثاتها مع موسكو، لأن الروس عالقون هناك في الوقت الحالي".

أمريكا تفضح وضع الروس في سوريا، وهي تحدد لهم الدور الذي سيلعبونه. وقد ورطتهم هناك بعدما اجتمع رئيسها السابق أوباما مع نظيره الروسي بوتين بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٩، لإنقاذ عميلها بشار أسد والنظام من السقوط. وأعلنوا الانسحاب بعد شهور بقول بوتين يوم ٢٠١٦/٣/١٧ "روسيا أنجزت معظم أهدافها.. وإنها ستسحب الجزء الأكبر من قواتها في سوريا خلال يومين أو ثلاثة.. كلفة العملية العسكرية في سوريا التي بدأت في ٢٠١٥/٩/٣٠ بمقدار ٣٣ مليار روبل (٤٢٥ مليون يورو)"، ولكن أمريكا شجعتهم على البقاء بالتنسيق العسكري معهم بإبلاغهم عن الإحداثيات التي يضربونها ومنع الأسلحة الثقيلة عن المعارضة، وقد تخوفوا من التورط والمزيد من الخسائر. وقد دخلوا في مأزق مع معركة حلب، فحركت أمريكا رجلها أردوغان ليساعدهم وينفذ الخطة الأمريكية بعملية درع الفرات، فاجتمع أردوغان مع بوتين يوم ٢٠١٦/٨/٩ ليتفق معه على سحب الثوار من حلب وتسليمها لروسيا وللنظام، ليرتكب أكبر خيانة.

وتظهر أمريكا عنجهيتها وغطرستها على الروس، فتعلمهم بحجمهم أنهم تحت ضغطها، وقد ضربت مواقع النظام أمامهم، وأن أوراق الحل بيدها وليس لهم من الأمر شيء دونها، وقد شكوا فعلا من أن "أمريكا غير مبالية في إنجاز الحل النهائي في سوريا". وتقول إنهم عالقون في سوريا، فإذا لم توافق على موضوع إدلب فلن يستطيعوا أن يتقدموا خطوة واحدة نحوها، فهي التي تحدد لهم الدور الذي يمكن أن يلعبوه. فهم يدركون أنهم لم يحققوا انتصاراتهم في حلب وجنوب إدلب والغوطة ودرعا إلا بتآمرها وأوليائها في تركيا والسعودية وقادة الفصائل التي وقعت تحت تأثير الداعمين. ولهذا ذكر بولتون أنه "لا يوجد أي تفاهم أمريكي روسي حول العملية العسكرية على إدلب". لأن الروس مستعجلون لإنهاء موضوع إدلب وجعل النظام يسيطر عليها للتسريع في الحل. ولكن أمريكا غير مستعجلة، لأنها تفكر في كيفية الحل النهائي، فإذا أمنت الآن سيطرة النظام على إدلب، فيظهر كأنه لم يعد حاجة للمعارضة واستعمالها كورقة ضغط لصياغة النظام من جديد حتى تتمكن من إطفاء جذوة الثورة. فتتعرى هي وأولياؤها أردوغان وآل سعود وغيرهم أمام الجميع، وعندها يصعب صياغة النظام من جديد، فيتعقد الأمر، فيؤجج سخط أهل سوريا، وترتفع شعلة الثورة بقوة أكبر، وقد أخذوا الدرس.

وبعد اجتماعهما صرح بولتون أن "محادثاته مع باتروشيف تناولت العديد من القضايا الإقليمية.. أحرزنا تقدما.. وأنه بحث مع نظيره الروسي مسألة وجود القوات الإيرانية في سوريا والتي تهدف واشنطن إلى تحقيق خروج لها.. أعتقد أن الرئيس الروسي يشاركنا في هذا الأمر". فتعمل أمريكا على التضليل بتحويل المسألة في سوريا إلى موضوع الوجود الإيراني الذي سمحت به ولم تطالب بانسحابه عبر السنوات السبع الماضية وهو يؤدي المهمة القذرة الموكولة له مع أشياعه المتعصبين. فاليوم تثير هذا الوجود وتركز عليه وتجعله محل التفاوض مع الروس، وكأنه المطلب

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

هبوط الليرة التركية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: هوَتْ الليرة التركية في يوم واحد يوم ٢٠١٨/٨/١٠ بنسبة ١٤٪ بعد انخفاضها بنسبة أكثر من ٢١٪ منذُ بداية العام الجاري بشكل متواصل... وزاد الهبوطَ فرضُ أمريكا رسوماً جمركية على الصُلب والألمنيوم المستورد من تركيا... وأيضاً إثارة مسألة احتجاز الراهب الأمريكي في تركيا منذ عام ٢٠١٦، وطلب إطلاق سراحه... فما أسباب كل ذلك؟ ثم إلى أين تسير هذه الأزمة؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: حتى يتضح الجواب لا بُدَّ من تدبُّر الأمور التالية:

أولاً: أزمة الليرة وهبوطها المتواصل على فترات:

١- بدأ العمل بالليرة عام ١٩٢٧ مقابل دولار واحد تقريباً، وذلك بعد القضاء على الخلافة وعلى نقدها المستند إلى الذهب والفضة... ثم بدأت قصة هبوط الليرة منذ عام ١٩٣٣ فأصبح الدولار يساوي ليرتين... وتسارعت بعد ذلك سلسلة الهبوط إلى أن أصبح الدولار يساوي مليوناً و٦٥٠ ألف ليرة عام ٢٠٠١، وبلغ العجز في الاقتصاد التركي أشُدَّه مع ضغوطات صندوق النقد الدولي وبدأت حكومة أجاويد الموالي للإنجليز تترنَّح... فَجرَتْ انتخابات عام ٢٠٠٢ لينجح أردوغان وحزبه فيها ويشكّل الحكومة بدعم أمريكي. واتَّخذت حكومته قراراً بإلغاء ستة أصفار ووافق عليه البرلمان وبدأت العمل به ابتداء من ٢٠٠٥/١/١، فأصبح الدولار يساوي ١,٧٩ ليرة. ولكنَّ ذلك لم يستقرّ طويلاً، فمنذُ عام ٢٠١٣ بدأت الليرة في السقوط مجدداً، وقد سجَّلت هبوطاً كبيراً خلال تسعة أشهر حتى بداية عام ٢٠١٤ حيث فقدت من قيمتها ٣٠٪، ولم تتوقف حتى اليوم، وقد حاولت حكومة أردوغان الحدّ من الهبوط، والمحافظة على الاستقرار ولكنَّها لم تستطع. وبدأت الليرة تسقط منذُ بداية العام بشكل لافت، حيث فقدت حتى منتصف العام ٢٠١٨ نحو ٢١٪ من قيمتها بداية العام، أي خلال ستة أشهر...

٢- بعد ذلك وفي ٢٦ تموز/يوليو هذا العام ظهرت الأزمة على السطح بشكل مثير، وذلك عندما هدَّد كل من ترامب ونائبه مايك بنس بفرض عقوبات على تركيا إذا لم يتم إطلاق سراح برونسون على الفور... ثم بدأت الليرة بمزيد من الانخفاض في نهاية شهر تموز الماضي مقابل الدولار ليصبح ٤,٩١ ليرات مقارنة بـ ٤,٧٦ ليرات قبل صدور قرار البنك المركزي التركي إبقاء سعر الفائدة الربوية عند ١٧,٧٥٪ دون زيادة (أبقى المركزي التركي على أسعار الفائدة دون تغيير الثلاثاء مخالفاً التوقعات التي تنبأت برفعها بعد صعود التضخم لأعلى مستوى في ١٤ عاما... وأبقى البنك على سعر إعادة الشراء لأجل أسبوع عند ١٧,٧٥٪... وانخفضت الليرة التي خسرت نحو ٢٠٪ من قيمتها منذُ بداية العام الجاري إلى ٤,٩١٪ مقابل الدولار بعد القرار من ٤,٧٦٠٥ قبله مباشرة... المصدر: سكاي نيوز عربي - الثلاثاء ٢٤ تموز/يوليو ٢٠١٨)

٣- بعد ذلك كان إعلان قرار العقوبات في تغريدة لترامب على التويتر، ومن ثم تسارع هبوط الليرة التركية أمام الدولار... ولاحتواء الأزمة مع واشنطن، سارعت أنقرة إلى إرسال وفد برئاسة نائب وزير الخارجية التركي في ٧ آب/أغسطس للتفاوض مع نظيره الأمريكي لبحث أزمة القس برونسون. ولكن التفاوض بين الطرفين لم يصل إلى نتيجة. وما إن بدأ الوفد التركي رحلة العودة إلى بلاده في ٩ آب/أغسطس حتى صبَّ ترامب الزيت على النار في تغريدة له على حسابه بموقع التواصل (الاجتماعي) "تويتر"، الجمعة، في ١٠ آب/أغسطس بزيادة الرسوم على واردات الصُلب والألمنيوم من تركيا، بحيث تصبح رسوم استيراد الألمنيوم ٢٠ بالمئة والصُلب ٥٠ بالمئة، ومن ثم دفعت الليرة إلى الهبوط من جديد، فهبطت إلى مستوى قياسي جديد عند ٧,٢٤ ليرة للدولار في التعاملات المبكرة في آسيا والمحيط الهادي. وفقدت العملة التركية نحو ٤٠ بالمائة من قيمتها منذُ بداية العام، فخلال الأسبوع الثاني وحده من آب/أغسطس، خسرت الليرة ما يعادل ٢٠ بالمئة

..... التتمة على الصفحة ٣

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
حملة "أطلقوا سراح الأختين رومانا وروشان!"

لقد تمادى حكام باكستان الظلمة عملاء أمريكا في غيّهم وتجبرهم على المسلمين في باكستان وخاصة أعضاء وأنصار حزب التحرير منهم، فها هم وبَعد أن دأبوا على اختطاف شباب الحزب نهجوا نهجاً جديداً باختطاف النساء! بالأمس اختطفوا الأخت رومانا حسين المعلمة المشهورة التي تحمل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، وليلة الاثنين ٢٠١٨/٠٨/١٣م داهموا منزل الدكتورة روشان واختطفوها مع زوجها لا لشيء إلا لأنها تقول ربنا الله. في ضوء ذلك كله يطلق المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة عالمية بعنوان "أطلقوا سراح الأختين رومانا وروشان!"، للرد على تصرفات النظام الباكستاني المجرم بحق المسلمات المستضعفات وذلك بالعمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيا أيها المسلمون، إننا ندعوكم للعمل مع حزب التحرير بطريقة الرسول ﷺ في إقامة الدولة، هذا هو الطريق الحق لنيل رضوان الله، قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾. **#حرروا_رومانا_وروشان FreeRomanaAndRoshan**

الفراغ

كلمة الفراغ اصطلاح في السياسة الدولية، وهي تعني عدم القدرة على العمل وعدم القدرة على الثبات، أي أن هناك قوة ولكنها لا تظهر بالمظهر اللائق بها وبالقدرة المناسبة لها. والفراغ أنواع: فراغ سياسي، فراغ عسكري، فراغ استراتيجي. فالفراغ السياسي هو أن تكون الدولة في مجموعها غير مستقرة وغير متناسقة، كذلك فهناك رئيس الدولة وهناك رئيس الوزراء وهناك ممثلون للأمة ولكن فقدان التناسق بين أفكار هؤلاء وأعمالهم تجعل الدولة غير متناسقة ولا يوجد انسجام بينهم، والأعمال التي تقوم بها الدولة غير متناسقة وغير منسجمة، وهناك عدم ثبات على الرأي وعدم الثبات على العمل، وعدم الثبات أمام الزعازع، فينشأ عن ذلك فراغ أي تصبح الدولة كأنها غير موجودة. وفي هذه الحال يصبح البحث عن دولة، أي عن حكام أمراً طبيعياً وقد يكون حتمياً، وتتقدم قوة أخرى لسد هذا الفراغ. إما قوة داخلية ذاتية وإما قوة خارجية، وإما قوة داخلية تأتي عن طريق قوة خارجية وتستند إليها. والفراغ العسكري هو أن تكون قوى الدولة العسكرية غير كافية لحفظ الأمن الداخلي، وللدفاع عن البلد ضد العدوان الخارجي، فهي لا تستطيع حماية نفسها من الثورات الداخلية، ولا من الغزو الخارجي، وعدم القدرة وعدم الثبات يأتي من سببين: أحدهما عدم كفاية السلاح الذي لديها، أو عدم كفاية التدريب، أو عدم وجود ثروة تمكن من تجهيز القوة العسكرية اللازمة، فيحصل بذلك فراغ عسكري، وتصبح القوة العسكرية كأنها غير موجودة، ففي هذه الحالة يصبح الخوف من استيلاء قوة أجنبية على البلد أمراً متوقعاً، وعادة تكون هذه القوى تطمع في البلد، ولهذا تُبادر أقواها إلى الاستيلاء عليها. وحتى لا يحصل ذلك تقوم قوى أخرى منافسة للقوة المنتظر أن تبادر للاستيلاء عليها بمد البلد الذي فيه الفراغ العسكري، وإن لم يسد بهذا الأسلوب حصل الاستيلاء وسُدّ الفراغ بقوة أجنبية بحتة. أما السبب الثاني الذي يحصل فيه الفراغ، فهو عدم تناسق أفراد الجيش أو عدم تناسق قادته أو عدم الانسجام بينهم، وعدم الثبات في العمل وعدم القدرة على العمل، وفي هذه الحالة تأتي قوة خارجية فتسند أحد أفراد الجيش أو جماعة وتمدهم بالرأي فيسد الفراغ وتصبح هذه القوة الخارجية هي التي سدّت الفراغ بطريق غير مباشر، وإن لم يحصل سد الفراغ بهذا الأسلوب يصير سَدُّهُ عن طريق استيلاء قوة خارجية مباشرة تماماً كالنوع الأول. فالفراغ العسكري هو أن تكون القوة العسكرية الموجودة في البلد قد برهنت على عدم القدرة على العمل وعدم القدرة على الثبات، إما لعدم التناسق وعدم الانسجام وعدم الاستقرار لدى ضباط الجيش وقادته، وإما لعدم وجود قوى مادية بين أيديهم تكفي للقيام بأعباء الدفاع، وحفظ الأمن. أما الفراغ الاستراتيجي فهو عدم استقرار في البلد ناتج عن مشاكل وأمور تواجه أمن الدولة الداخلي وسلامتها في الخارج. كإيجاد تيارات متعاكسة في البلد تصطدم مع بعضها اصطدامات مادية، إما بالسلاح أو بما هو دونه، وكإيجاد أعمال تُخِلُّ بالأمن كتفجير قنابل بشكل متواصل وفي أنحاء متعددة، وإما بترويج إشاعات تُثير القلق بين التجار وأصحاب الأعمال وبين السياسيين والحكام، أو بين الناس على قوتهم وما شاكل ذلك. وإما بعدوان متقطع من الخارج يُقلق ويُشغل ولكنه لا يستهدف الاحتلال، فينشأ عن ذلك فراغ أي تصبح الدولة وكأنها غير موجودة وفي هذه الحالة يصبح البحث عن دولة تؤمن الاستقرار أمراً طبيعياً، فتتقدم قوة لسد هذا الفراغ إما بأشخاص من الداخل يستلمون الحكم بتأمين الاستقرار بشكل ذاتي، أو استيلاء دولة خارجية على البلاد تُؤمِّن الاستقرار، وإما أشخاص من الداخل تأتي بهم قوة خارجية للحكم وتسندهم ليوجدوا الاستقرار ويسدوا الفراغ. وهذا الفراغ بهذه المعاني الثلاثة سلاح قاطع يؤثر تأثيراً فعالاً، والدول الكبرى تقوم بمحاولة إيجاده في كل بلد تريد إخضاعه لها والسيطرة عليه. والدولة العثمانية إنما أنهكها محاولات إيجاد الفراغ وليس الحرب.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

مترجم

هل سيتم عزل ترامب من منصبه كرئيس؟

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

أصبح الرئيس ترامب الآن أقرب إلى عزله من منصبه أكثر من أي وقت مضى. وتتضمن عملية الإقالة، التي يجب أن توافق عليها أغلبية أعضاء مجلس النواب، لتقديم الرئيس للمحاكمة أمام مجلس الشيوخ بتهمة ارتكاب جرائم. ويسعى تحقيق مولر لإثبات أن ترامب وحملته تواطأوا مع عملاء روس للتأثير على الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦، وينتظر الحزب الديمقراطي نتيجة هذا التحقيق المستمر ليقرر ما إذا كان سيستمر باتجاه اتهام ترامب أم لا.

هذا الأسبوع، أضاف تحقيق مولر بول مانافورت ومايكل كوهين لرئيس الأمن القومي السابق، مايكل فلين، وجورج بابادوبولوس على قائمة مؤيدي حملة ترامب لتتم إدانتهم بارتكاب جريمة نتيجة للتحقيقات المستمرة. هذه الإدانات الآن تورط ترامب في القيام بفعل خاطئ خلال حملته الانتخابية. وردا على ذلك، قال آل غرين، عضو الكونغرس الديمقراطي: "أعتقد أن الرئيس عليه أن يدرك أن العد التنازلي لإقالته قد بدأ بالفعل".

كان الاتهام موضوعا ساخنا للنقاش في أمريكا منذ أكثر من عام، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها ترامب نفسه بالإمكانية بحسب قوله لفوكس نيوز: "لا أعرف كيف يمكن عزل شخص قام بعمل عظيم". "سأخبركم بشيء، إذا تم إقصائي من قبلهم، أعتقد أن السوق ستنهار، وأعتقد أن الجميع سيكونون فقراء جدا، لأنه بدون هذا التفكير، سترون الأرقام ولن تصدقوها، بل على العكس". ويأخذ ترامب إمكانية الإقصاء بجدية كافية لمحاولة تخويف معارضته السياسية بعيداً عن مهاجمته، وهو ليس وحده في وصف القضية كأزمة قومية. وقد حذر رودي جولياني، محافظ نيويورك السابق، من أنه سيكون هناك "تمرد" في أمريكا إذا تمت إقالة الرئيس. وكان قد انضم إلى فريق ترامب القانوني في الشهر الماضي، وأوضح أن الإقالة ستكون عملاً سياسياً لها عواقب سياسية وخيمة: لا يمكنكم سوى توجيه الاتهام للرئيس (ترامب) لأسباب سياسية وأن الشعب الأمريكي سوف يثور ضد ذلك.

وخلافا للنظام الحاكم الذي يسنه الإسلام، فإن حكام الدول الديمقراطية ليسوا مسؤولين عن جرائمهم في المحاكم، لأنهم هم أنفسهم مصدر القانون. ويجب أن تخضع جرائمهم لعملية سياسية من جانب نظرائهم، وبالتالي فإن أشهر التحقيقات والمضاربة، التي من المؤكد أنها تشتت انتباه أمريكا عن القضايا الأخرى ذات الأهمية، لا تزال مستمرة. وأن الطابع السياسي للعملية لا يعني أن العدالة بطيئة ومكلفة فحسب، بل إن العدالة لا يمكن تحقيقها أبدا. وقال الرئيس الاستراتيجي السابق لترامب ستيف بانون: "تشرين الثاني/نوفمبر هو استفتاء على الإقالة - التصويت صعودا أو هبوطا. كل المؤيدين لترامب يحتاجون للالتحاق بالبرنامج". ماذا سيحدث في تشرين الثاني/نوفمبر، وهو الموعد المحدد للانتخابات التصفية، والتي ستحدد ما إذا كان ترامب يحافظ على أغلبيته في الكونغرس؟!

لقد أوضحت زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب نانسي بيلوسي، أن الانتخابات يجب أن تأتي قبل المحاكمة المحتملة: "يقوم فريق المستشار الخاص والمدعون العامون في نيويورك بإجراء تحقيقات دقيقة ومهنية شاملة، ويجب السماح لهم بالاستمرار دون التدخل" قالت لزملائها الديمقراطيين بعد الإدانات الأخيرة الصادمة "مع اقتراب شهر تشرين الثاني/نوفمبر بسرعة، يجب علينا أيضًا أن نركز على توفير قوتنا لتقديم رسالة اقتصادية للعائلات التي تعمل بجد في جميع أنحاء أمريكا". يؤخر القادة الديمقراطيون دعوتهم لإقالة ترامب، حتى يكون لديهم موقف أقوى في الكونغرس، ولذلك ينتظرون شهر تشرين الثاني/نوفمبر. قال الزعيم الديمقراطي في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، في العام الماضي: "قد يكون هناك وقت، إنه سابق لأوانه، إن الدعوة للإقالة الآن، قد تثير ضربة خطيرة قد يكون هناك فرصة أفضل للحدوث. إنها جادة وخطيرة ووخيمة. ولذلك توقف وانتظر". وبالتالي، فإن العدالة ستستند بالنتيجة إلى عوامل سياسية، وليس للاعتبارات القانونية.

ومع ذلك، فإن المعلومات التي تجرم ترامب تزداد بحلول اليوم. والآن، منحت ألين فايسبيرج، المديرة المالية في منظمة ترامب، الحصانة من قبل المدعين الفدراليين، مما يعني أنه قد تظهر المزيد من الأدلة على ممارسات ترامب الانتخابية غير القانونية. كما منح المدعون العامون الفدراليون أيضا الحصانة لرئيس شركة مجلة ناشنال إنكوايرر الوطنية، ديفيد بيكير، الذي يدعم ترامب. شركة ناشنال إنكوايرر الوطنية هي مجلة الشركة الأم، التي كانت تشتري قصصا فاضحة عن الشؤون الجنسية لترامب خلال حملته الانتخابية لمنع الكشف عنها للناخبين الأمريكيين. وهكذا فإن الضغط يتزايد، وسيقرر أولئك الذين يمولون الحملات السياسية في أمريكا قريبًا ما يجب فعله مع ترامب ■

النظام المصري يقمع معارضيه في الداخل ويسعى لتكميم أفواههم بالخارج

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

كشف معارضون مصريون في الخارج عن لجوء السلطات المصرية إلى ابتزازهم؛ عبر ملاحقة أقاربهم وذويهم في الداخل واعتقالهم وتلفيق تهم سياسية لهم، وأكد عدد منهم في تصريحات لـ"عربي٢١"، أن الأمن المصري يقوم بالقبض على ذويهم، وإخفائهم قسرا، لفترات غير محددة، ثم ما يلبثون أن يظهروا على ذمة قضايا سياسية جاهزة سلفا لمثل تلك الحالات.

ليس بجديد على النظام المصري أن يقوم بمثل هذه الأفعال فهي عادة قديمة ألفتها أجهزته الأمنية؛ فحينما يذهب زبانية النظام لاعتقال معارض ولا يجدونه يعتقلون أقرب أفراد أسرته منه وقد يعتقلون كل أفراد الأسرة للضغط عليه لتسليم نفسه ولإرهاب باقي الأسرة والناس من مصير المعارضين وكيفية تعامل النظام معهم وإهانتهم وامتهانهم... ويشهد بهذا كل من تعامل مع أجهزة الأمن المصرية، إلا أن التطور

الجديد هو استعمال تلك الوسيلة مع من لم يتمكن منهم النظام لأنهم خارج مصر فكان اعتقال ذويهم واتهامهم بقضايا ملفقة لإجبارهم إما على الرجوع وتسليم أنفسهم أو على الأقل تكميم أفواههم التي تفضح النظام ورموزه، وحسب تصريحات نقلها رصيف ٢٢ في ٢٠١٨/٨/١٦م، عن مسؤولين مصريين ردا على تصريحات المعارضين حول اعتقال ذويهم أنها حتى لو حدثت فهي حالات استثنائية وأن الحكومة المصرية خلال الفترة الأخيرة شهدت تجاذباً عنيفاً بين أمرين: حقوق الإنسان من جهة، والأمن القومي من جهة أخرى، وحاولت بكل قوة أن توفّق بينهما إلا أنها عجزت عن ذلك، وفي النهاية غلب الأمن القومي على حقوق الإنسان، بينما نفى مساعد وزير الداخلية الأسبق اللواء مجدي البسيوني هذه الروايات جملة وتفصيلاً ووصفها بالتهريج، واتهم مروّجيها بأنهم يسعون إلى "تشويه صورة مصر"، وقال لرصيف٢٢ "إن مصر ليس فيها معتقلون سياسيون، ومَن هم في السجون هم قلة خارجة عن القانون"، بينما صرح محامو هؤلاء المعتقلين أن هذا الأمر لا يمكن نفيه كما لا يمكن إثباته أيضاً نظراً لأنه عادةً ما يكون غير مدرج ضمن قائمة الاتهامات الموجهة، "لكنه يُفهم من مجريات التحقيق وتحليل الواقع السياسي".

نعم هذا هو النظام الذي يحكم مصر بأيادٍ مرتعشة يخشى من أي بادرة معارضة، ولو من بعيد، قد تؤدي إلى نمو في الوعي لدى أهل الكنانة في ظل ما أصدر ويصدر من قرارات كارثية يتحمل الناس وحدهم عبئها حتى أصبحت البلاد على فوهة بركان يترقب الجميع انفجاره، لذا كان لزاما على النظام أن يكمم كل الأفواه التي قد تشعل فتيل ثورة جديدة ولا تبقي من حكمه شيئا ولا تذر، فكان ما رأينا من اعتقال الداعين للحراك الأخير والتهم الجاهزة لهم ولغيرهم، ولم يشفع لهم تاريخهم في خدمة النظام ودعمه، أما من لا تستطيع يده أن تمتد إليهم لإسكات أصواتهم التي تكشف عمالته وخيانته وتفضح تآمره على مصر والأمة، فلم يجد غير أقاربهم وذويهم كوسيلة ضغط لتكميم أفواههم!!

يا أهل مصر الكنانة! إن هذا النظام لا يرقب فيكم إلا ولا ذمة وقد جربتموه مرات ومرات كانت كلها دامية، فهو ليس من جنسكم وإن تسمى رؤوسه بأسمائكم إلا أن ولاءهم للغرب المستعمر فهم خدم له رعاة لمصالحه يحافظون على نفوذه في البلاد لتبقى هي وخيراتها تحت سلطانه يغبها غبّاً كيفما يشاء بينما تعانون أنتم الفقر والجوع والمرض، ولا يجرؤ أحدكم على معارضته وإلا فمصيره معروف، ولا نجاة لكم مما أنتم فيه إلا بفكرة قوية تقودكم من جديد تتوحدون عليها ويكون فيها خيركم وتنسجم مع عقيدتكم وهي فكرة تطبيق الإسلام في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة يدعوكم لها حزب التحرير ويحمل لكم مشروعها كاملا وكيفية تطبيقها بما يضمن لكم الكرامة والعزة ورغد العيش، ويضمن لكم قبل ذلك زوال نفوذ الغرب وسيطرته وهيمنته على بلادنا وخيراتنا ومقدراتنا، فاحملوها ولتكن الفكرة التي تقودكم ومن أجلها تخرج ثورتكم، فبها وحدها يرضى عنكم ربكم وبها يكون لثورتكم القادمة معنى ولما قد يسفك فيها من دماء غاية وهدف ولا تضيع هباء ولا يستغلها المنتفعون ولا يلتف عليها الدجالون، وتعيد لكم كرامة غابت وعزة فقدت، وتحقق ما خرجتم مطالبين به من يومكم الأول من حرية وكرامة ورغد عيش لم ولن يتحقق إلا بحملكم الدعوة إليها وتطبيقها.

وحتى تنتصر هذه الفكرة وتحقق مبتغاها وتصل بكم إلى ما يصلح حالكم تحتاج إلى جهود المخلصين من أبنائكم في جيش الكنانة لنصرتها، باقتلاع هذا النظام الفاسد من جذوره واقتلاع كل أركانه وأدواته ورموزه وتجهيزهم للحساب أمام الناس على ما أجرموا، والانعتاق الكامل من التبعية للغرب الكافر بكل أشكالها وصورها، وضمان تسليم الحكم للمخلصين من أبناء الأمة القادرين على تطبيق الإسلام في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من فورهم، فتقام بكم جميعا دولة يرضى الله عنها تطبق النظام الذي يكفل العدل والكرامة للناس جميعا على حد سواء بغض النظر عن دينهم ولونهم وعرقهم، بل وحتى البهائم والشجر والحجر وطير السماء كلها تتنعم بعدلها كما نعمت في السابق... فاللهم أعدها علينا واجعلها بنا قبل غيرنا واجعلنا من جندها وشهودها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

يا أهل الشام لن تصلح ثورة دون ثوابت

بقلم: الأستاذ عامر سالم أبو عبيدة

كلمة ثورة تعني تغييراً انقلابياً لمجموعة الأفكار والمفاهيم والأعراف والنظم السائدة واجتثاث الواقع الموجود واستبدال واقع جديد به. ومنذ فجر التاريخ خرجت الشعوب في ثورات على واقعها ترسم خطاً مستقيما لها تسير فيه وتبتغي الوصول للوضع المنشود. فكانت الثورة الفرنسية على سبيل المثال لا الحصر وكانت ثورة على الاستبداد الكنسي والحكم باسم الدين، ولم تنطفئ جذوتها وتسكن قريرتها إلا بعد أن وصلت لمبتغاها.

وفي الشام قامت ثورة مباركة طاهرة على أعتى نظام عرفته البشرية ألا وهو النظام الدولي - الذي قام أساساً على أنقاض الدولة الإسلامية - والذي يعتبر نظام طاغية الشام أسد جزءا منه.

هذه الثورة خرجت لاستبدال المنظومة المتجذرة وجعلها أثرا بعد عين وإحلال الإسلام في الحياة بعد غياب طويل، وليس أدل على ذلك من خروجها من المساجد وشعاراتها التي أثبتت هويتها.

ثورة تريد استبدال الإسلام بالكفر وعودة الصرح شامخا كما كان طوال نيف وثلاثة عشر قرنا. ولكن، تآمر من تآمر والتف من التف وبذل من بذل في سبيل هزيمتها فكان لهم ما أرادوا - إلا قليلا - فما السبب الذي جعل الثورة في الشام تنتكس وتتخبط وتضيع بعض ملامحها؟!

السبب بكل صراحة ووضوح هو عدم تبنيها لثوابت تكون منطلقا تسير عليه ومصباح هدى ينير لها دربها، فكيف يستقيم أن تقوم ثورة بلا ثوابت ومخطط سير؟! هل تعلمون أنه في كل شيء هناك ثوابت؟ وأن المتحرك يقيس حركته مستندا للثوابت؟ وأنه لولا الثوابت لضاع المتحرك؟ هل تعلمون أنه في حياة الإنسان المسلم العقيدة الإسلامية وما انبثق عنها من أحكام هي الثابت؟ هل تعلمون أنه يجب أن يكون للثورة ثوابت، وبدونها ستضيع التضحيات الجمة ويبذل الغالي والنفيس دون ثمن؟... فما هي ثوابت الثورة؟

قبل أن نذكر ما هي الثوابت لنسأل ماذا يحصل لو لم نتخذ الثوابت ثوابت؟ عندما لا نتخذ الثوابت ثوابت فإن العدو الذي كنا نقاتله ونحرص على قتله يصبح صديقا نحرص على صداقته! والعدو الذي يغتصب عرضك ويستمر باغتصاب حرائرك يصبح جليسك على مائدة الطعام التي تعدها إكراما له! والعدو الذي تكره أن تسمع عنه خبرا أو ترى له أثرا يصبح سيدك وجارك وصديقك وشريكك وجليسك ونديمك ولربما زوجته ابنتك!!

كيف يتحول العدو إلى راع يرعانا ومسؤول عن أمننا ووكيل على أبنائنا....؟! كيف بات العدو فأمسى صديقا؟! هل يستقيم أن تهادن النظام وتجعل إخوتك يُقتلون أمامك ولا تحرك ساكنا؟! كيف تأمن لدول هي أساسا حلقات من سلسلة حلقات المنظومة التي خرجتَ عليها؟! كيف تقول يا رب لم لم تنصرني وفي الوقت نفسه ترفع غير راية رسول الله وتنادي بغير الإسلام بديلا؟!

ألم يسع حزب التحرير جاهدا منذ سنة ٢٠١٤ أن يجعل إسقاط النظام المجرم بكافة رموزه وأركانه ثابتا من ثوابت الثورة؟ لكن الناس اتخذوه هدفا ولم يتخذوه ثابتا؛ لذلك رأينا رجالات النظام على موائد الكرام واللئام.

إن أعظم المصائب عندما يفقد الناس مقاييسهم فيدخلون في التوهان والضياع. أليس أهل الشام الآن في ضياع؟ لو أنهم اتخذوا حزب التحرير قيادة سياسية لهم واتخذوا إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه ثابتا لهم، وقطعوا علاقاتهم مع كل الدول التي تدعي صداقتهم... هل كان سيحل بهم ما حل؟

كيف يبتغون نصر الله ولم يتبنوا المشروع الذي يرضى عنه الله؟ أينصرك الله وأنت تعصيه فتتبنى العلمانية والدولة المدنية الديمقراطية والمشروع الغربي بدلا عن مشروع أمتك: مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وعد الله وبشرى رسوله والذي قدمه حزب التحرير مفصلا مستنبطا من الكتاب والسنة؟!

فإلى البقية الباقية من أهل الثورة في الشام؛ في إدلب الخير وبعض ما حولها... أمامكم الفرصة الذهبية لتكونوا القوة التي تدفن النظام وأعوانه وأحلافه وأسياده في التراب ولا تقوم لهم بعدها قائمة، وترسموا للأمة درب خلاصها ليس في الشام فقط بل في كافة أرجاء المعمورة... سارعوا لتبني الثوابت واجعلوها أساس عملكم أينما حللتم.

ثوابت ثورة الأمة في الشام:

- إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه
- التخلص من دول الكفر وإنهاء نفوذها
- إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

استفيدوا أيها الأهل في الشام من أخطاء غيركم وتداركوا ما بقي من أمل يقلب الموازين ويعيد للثورة ألَقَها ويحقق مبتغاها فتفوزوا في الدارين وما ذلك على الله بعزيز. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ■

تتمة: هبوط الليرة التركية

من قيمتها أمام الدولار. (وأضاف ترامب: "أصدرتُ للتو أمراً بمضاعفة رسوم الصُلب والألمنيوم... ٢٠١٨/٠٨/١٠ com.https://arabi٢١)

٤- وهكذا فإنَّ الأزمة المالية بين أمريكا وتركيا تبدو في ظاهرها وكأنها نتاج قضية القس برونسون، ورغبة الرئيس الأمريكي في إرضاء القطاع المسيحي الأصولي من قاعدته الانتخابية قبل شهور قليلة فقط على انتخابات الكونغرس النصفية. أما الحقيقة فهي أنَّ قضية القس برونسون استُخدمت من أجل التغطية على الأسباب الحقيقية لانهيار الليرة التركية وهي أزمة سياسية تُغذّيها الولايات المتحدة لضرب أوروبا كما نُبيِّنه... وذلك لأنَّ بوادر الأزمة كانت قائمة حتى قبل خلاف الأتراك مع الأمريكيين، وأنَّ الحكومة التركية قرَّبت موعد الانتخابات من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ إلى حزيران/يونيو هذا العام، وذلك لاستباق أي تفاقم للأزمة ما قد يُؤثر على نتائج الانتخابات... وقد اعترف بذلك أردوغان نفسه قائلا "بفضل تقديم تاريخ الانتخابات سنستعد لآثار زلزال اقتصادي مُدمِّر وإلا لن نتمكن من الخروج من هذه الفترة دون تكبُّد الخسائر". (صفحة الأخبار التركية ٢٠١٨/٤/٢٠) أي أنَّ تدهور قيمة الليرة كان قبل موضوع القس وقبل رفع الرسوم... وبخاصة، وأنَّ برونسون مسجون منذ عام ٢٠١٦، لذا لا معنى لأنْ تلجأ أمريكا إلى فرض عقوبات على تركيا في هذا الوقت من أجل برونسون، خصوصاً عندما يُعرف مدى ضعف اهتمام الولايات المتحدة بالدين وحقوق الإنسان...

٥- أما الأسباب الحقيقية خلف الانحدار الحثيث للعملة التركية فهو يعود لجملة من الأسباب أبرزها:

أ- حجم الاقتراض الكبير، سيما للقطاع الخاص، خلال السنوات العشر الأخيرة... إذ أعلنت الخزانة التركية في أيلول ٢٠١٧ عن بلوغ إجمالي الديون الخارجية لتركيا ٤٣٨ مليار دولار... وأنها تُخطِّط لدفع نحو ١١ ملياراً لخدمة الديْن البالغ نحو ٤٣ ملياراً خلال عام ٢٠١٨: فأعلنت الخزانة التركية في بيان أصدرته يوم ٢٠١٧/١٠/٣١ أنها ("تخطط لدفع ١٠,٩٢ مليار دولار كجزء من المبلغ الذي يصل قرابة ٤٣,١ مليار دولار لخدمة الدين في عام ٢٠١٨"... وبلغت معدلات التضخم حديثاً إلى أعلى من ١٠٪"... وكالة الأناضول ٢٠١٧/١٠/٣١). وهكذا بدأت أجراس الخطر تدقّ بشدَّة، إلى أنْ أعلنت مستشارية الخزينة التركية مؤخراً أنَّ ("إجمالي الديون الخارجية على تركيا للربع الأول من السنة اعتباراً من تاريخ ٢٠١٨/٣/٣١ هو ٤٦٦,١ مليار دولار"... وكالة الأناضول ٢٠١٨/٦/٢٩) وهنا تجب الإشارة إلى أنَّ جزءاً مهماً من هذه الديون يعود إلى مشاريع حكومية في الأصل، لكنَّ القطاع الخاص تولى تنفيذها وتمويلها... لأنَّ حكومة الرئيس أردوغان خلال السنوات العشر الأخيرة، حاولت التخفيف من ديون الحكومة من خلال طرح هذه المشاريع على القطاع الخاص، الذي يستدين من الخارج لتنفيذها... لذا فإنَّ القطاع الخاص يتحمل اليوم جزءاً من هذه الديون، وهي حيلة سياسية كي تتمكن الحكومة دائماً من التباهي بقلة ديونها الخارجية!

ب- العجز التجاري بين الصادرات والواردات زاد إلى ٣٧,٥٪ مقارنة بالعام الذي سبقه ليصل إلى ٧٧,٠٦ مليار دولار خلال عام ٢٠١٧ كما أظهرت بيانات وزارة الجمارك والتجارة التركية يوم ٢٠١٨/١/٢. وهذه تُدفع بالعملات الصعبة. فكانت قيمة الصادرات التركية ١٥٧,١ مليار دولار بينما كانت الواردات ٢٣٤ ملياراً + ١٥٦ مليون دولار أمريكي لعام ٢٠١٧ (التلفزيون والراديو التركي ٢٠١٨/١/٢). بالإضافة إلى ذلك فإنَّ نسبة التضخم المالي الذي أعلن عنها في تركيا بأرقام رسمية من "مكتب الإحصاء التركي الرسمي يوم ٢٠١٨/٨/٣ حول نسبة التضخم في البلاد، إذ بلغت ١٥,٨٥٪" (وكالة الأناضول ٢٠١٨/٨/٣) وهي ترتفع للمرة الأولى بهذا القدر منذ عام ٢٠٠٣ عند وصول حزب أردوغان الحكم، علماً أنَّ هدف البنك المركزي جعل نسبة التضخم ٥٪ ليبلغ مقاييس أوروبا... ولكنه فشل إذْ لم يستطع أنْ يجد هذه النسبة ووقف عند نسبة ٨٪ ولكن سرعان ما ارتفعت إلى ١٠٪ العام الماضي ولتصل اليوم إلى هذا الرقم أي نحو ١٦٪.

ج- تخفيض وكالات التصنيف للدرجة الاقتصادية لتركيا حيث شكلت ضغطاً على الليرة التركية وإضعاف الثقة بها وبالاقتصاد التركي... فقد حذرت وكالة التصنيف "موديز" يوم ٢٠١٨/٤/١٤ من ضعف العملة التركية ومن تضخم المديونية التركية، فقالت: "إن الضعف المزمن في العملة التركية له أثر سلبي لتصنيف ديونها السيادية وإشكالي للاقتصاد" وأشارت إلى "تدني احتياطات النقد الأجنبي لدى تركيا" (رويترز ٢٠١٨/٤/١٤)، وقد "خفَّضت هذه الوكالة تصنيفها لتركيا من (بي إيه١) إلى (بي إيه٢) يوم ٢٠١٨/٣/١٣". فغضب أردوغان قائلا: "إن وكالات التصنيف الائتماني منشغلة بالسعي إلى دفع تركيا نحو الدخول في مأزق وأن الأسواق المالية يجب ألا تحمل ذلك محمل الجد" (ترك برس ٢٠١٨/٣/١٣) ولحقت بها وكالة "ستاندرد آند بورز" للتصنيف الائتماني إذ خفَّضت يوم ٢٠١٨/٥/٢ تصنيف تركيا في خطوة غير متوقعة... فأعلنت هذه الوكالة قرارها بخفض تصنيف تركيا من (بي/ بي بي) إلى (بي/ بي بي-). وقالت هذه الوكالة: ("إنَّ خفض التصنيف يرجع إلى مخاوفنا بخصوص تدهور آفاق التضخم والانخفاض الطويل الأمد في سعر صرف العملة التركية وتقلبه"... رويترز ٢٠١٨/٥/٢). ولحقت بهما وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني... فقالت في بيانها: ("إن التصنيف الائتماني لتركيا انخفض من "بي بي +" إلى "بي بي" بسبب زيادة التضخم والعجز في الحساب الجاري والغموض في السياسة الاقتصادية التركية"... ترك برس ٢٠١٨/٧/١٤) ومعروف أنَّ هذه الوكالات للتصنيف الائتماني تلعب دوراً في التأثير على الوضع الاقتصادي حيث تُخفي مشاكل اقتصادية لبلد ما ولا تُسلِّط الضوء عليها كما فعلت مع تركيا لسنوات طويلة، أو ترفع اللثام عنها وتضخمها كما تفعل مع تركيا الآن لتخدم أغراضا سياسية، فتجعل الدائنين يتوجسون خيفة من إقراض تركيا... ومن ثم مطالبتهم بالديون... ما يزيد الطلب على جمع العملات الصَّعبة من السوق لسداد الديون فتنخفض الليرة.

ثانياً: وهنا لا بد من التساؤل: ما دامت أزمة الليرة كانت منذ زمن... وإذن لماذا الضغط عليها في هذه الفترة بأزمة القس ورفع الرسوم؟ ومن ثم إبراز هبوط الليرة بهذا الشكل المتسارع وكأنه توتُّر بين تركيا وأمريكا لضرب الليرة؟ وهو أمرُ خطر كإعلان الحرب، يوجب على الأقل قطع العلاقات أو الانسحاب من الناتو...إلخ، لكن شيئاً من هذا لم يحصل! فما حقيقة الأمر إذن؟ وحتى تتضِّح الحقيقة نذكر الأمور التالية:

١- إنَّ إدارة ترامب تبنَّت خطاب الدولار القوي دائمًا أمام النقد العالمي المؤثر وخاصة اليورو، فاستغلت انخفاض الفائدة في منطقة اليورو ورفعت الفائدة عندها لتدفع رؤوس الأموال للهجرة من أوروبا إلى أمريكا للحصول على فائدة مرتفعة... وكانت أمريكا تتوقع أنَّ انتقال الأموال سيُخفِّض اليورو أمام الدولار، ولكن النتيجة لم تكن كما أرادوا، بل استمرَّ ارتفاع اليورو بالنسبة للدولار، وذلك أنَّ البنك المركزي الأوروبي بدأ خططاً فعالة لتشديد سياسته النقدية وتخفيض أو وقف شراء السندات فيما يسمى بالتيسير النقدي ما أدى إلى انتقال رؤوس الأموال من الولايات المتحدة إلى أوروبا وآسيا سعياً وراء عائدات أفضل على الاستثمارات... ولما فشل ترامب في هذه عمد إلى تقليل الواردات وزيادة الصادرات لتعديل الميزان التجاري في صالحه فيُقوى الدولار، فبدأ بفرض رسوم على بعض السلع الواردة (ولذلك أعلن وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس الخميس ٣١ أيار/مايو ٢٠١٨ أنَّ بلاده ستفرض يوم غد الجمعة رسوماً جمركية عالية على الفولاذ والألمنيوم المستوردَيْن من الاتحاد الأوروبي والصين والمكسيك وكندا... ٢٠١٨/٥/٣١ www.dw.com)

٢- ولكن كل هذه السياسات لم تحقق لترامب تقوية الدولار أمام اليورو... ويبدو أنَّه وجد ضالته في إبراز هبوط الليرة التركية بمزيد من الضغط عليها، ومن ثم يضرب السوق المالي في أوروبا بإثارة الفزع فيه بسبب كثافة العلاقات المالية بين أوروبا وتركيا، حيث أكثرية الاستثمارات في تركيا أوروبية، وقد ازدادت عام ٢٠١٧ بنسبة ٤٢٪ وحجم التبادل التجاري التركي الأكبر هو مع أوروبا إذ بلغ ١٦٠ مليار دولار عام ٢٠١٧ ويميل لصالح الأخيرة وبدأ الطرفان بتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقَّعة عام ١٩٩٥ ليكون الهدف رفع التبادل التجاري إلى ٢٠٠ مليار دولار خلال عام ونصف وليصل إلى ٥٠٠ مليار خلال خمسة أعوام كما أعلن وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي (الشرق الأوسط ٢٠١٧/٩/٢٩). بينما يبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وأمريكا١٨,٧ مليار دولار بزيادة الصادرات الأمريكية إلى تركيا بنسبة ٧,٢ خلال ١١ شهراً على عهد ترامب (وكالة الأناضول ٢٠١٨/١/٢١)، وعليه فأي هزة في الاقتصاد التركي ومن ثم الليرة التركية سيثير الفزع بقوة في اقتصاد أوروبا... وهذا الفزع المالي كما يتوقع ترامب سيُشكل ضربة شبه قاضية لليورو...

٣- لقد تأثر السوق الأوروبي فعلاً بانخفاض الليرة التركية:

أ- إنَّ البنك المركزي الأوروبي يشعر بقلق متزايد بشأن انكشاف بنوك منطقة اليورو على تركيا خصوصا بنك (أن بي باريبا) الفرنسي وبنك (بي بي أيه) الإسباني وبنك (أوني كريديت) الإيطالي. ولدى هذه البنوك الثلاثة العمليات الكبرى في تركيا، وانخفضت أسهم البنوك الثلاثة بنحو ٣٪. فأصبحت أوروبا تتأثَّر بما يجري في تركيا بسبب استثماراتها هناك والديون التي لها على تركيا وحجم التبادل التجاري بين الطرفين.

ب- (بحسب أحدث أرقام بنك التسويات الدولية فإنَّ ديون المصارف الأوروبية المستحقة على تركيا تصل إلى ٢٢٤ مليار دولار (نحو ٢٠٠ مليار يورو)، أكثرها للبنوك الإسبانية. وتخشى تلك البنوك من انكشافها على أزمة في تركيا، وبدأت أسهم بعض تلك البنوك الأوروبية في الانخفاض مع انهيار الليرة بنِسَب تتراوح ما بين ١٠ و٢٠ في المئة بسبب ديونها في تركيا) سكاي نيوز ٢٠١٨/٥/٣١.

ج- هناك جانب آخر مقلق للديون التركية، وهو عدم القدرة على خدمة الديون... فالمستثمرون الأتراك يدينون للبنوك الإسبانية بمبلغ ٨٢,٣ مليار دولار، وللبنوك الفرنسية بمبلغ ٣٨,٤ مليار دولار، بينما تبلغ قيمة القروض الإيطالية ١٧ مليار دولار في مزيج من العملات المحلية والأجنبية. من هنا تنطلق الإنذارات في أوروبا، فالبنك الإسباني BBVA والإيطالي UniCredit وشركة BNP Paribas الفرنسية قد خسرت قيمة أسهمها: https://www.ft.com/content/٥١٣١١٢٣٠-٩bev-١١e٨-٩٧٠٢-٥٩٤٦bae٨١e٦d

كما أنّ الانخفاض في قيمة الليرة يثير أيضًا احتمال تخلف تركيا عن سداد قروضها، مما يؤدي إلى تأثر أوروبا على نطاق واسع...

د- وكانت تقارير قد أشارت إلى أنَّ شركات تركية كبيرة مَدينة بأكثر من ٢٢٠ مليار دولار، تقدمت بطلبات للحكومة للحماية من الدائنين بعد هبوط الليرة. ومن بين هذه الشركات، مجموعة "دوغوش" التي يديرها الملياردير فريد شاهينك، والذي طالب البنوك بإعادة هيكلة ديون بالعملة الأجنبية بمليارات الدولارات، وذكرت بعض التقديرات، أنَّ المبلغ الإجمالي للديون التي يطلب إعادة هيكلتها نحو ٢٠ مليار دولار...

ه- أعلن اتِّحاد غرف الصناعة والتجارة في ألمانيا أنَّ نحو ٦ آلاف و٥٠٠ شركة ألمانية داخل تركيا تأثرت جراء حالة الضبابية التي تخيم على الاقتصاد التركي، مشيرًا إلى أنَّ الشركات الألمانية بدأت تصرف النظر عن ضخ استثمارات جديدة في السوق التركي. "٢٠١٨/٨/١٣ www.com.lebanon٢٤"

ثالثاً: وهكذا فإنَّ تركيز الضوء على أزمة الليرة بهذا الانخفاض المتسارع نتيجة إجراءات أمريكا كانت لإيجاد هزة شديدة في الاقتصاد الأوروبي ومن ثم ضرب اليورو وانخفاضه أمام الدولار... ومع أنَّ الإجراءات الأمريكية بالضغط على الليرة ستؤثر في عيش الناس في تركيا فإنَّ ترامب لا يلقي لهذا الأمر بالاً... وإنْ كان المرء يتفهَّم عنجهية ترامب لضرب أي عملة تُنافس الدولار وفق عقلية رعاة البقر التي تمتزج بدمه، لكن المستهجن هو أن لا يدرك أردوغان ذلك فيُفاجأ بما صنع ترامب ويستغرب كيف يصنع ترامب ذلك مع حليفه من أجل قسيس؟! فيقول أمام تجمع في مدينة أونيه المطلة على البحر الأسود ("من الخطأ التجرُّؤ ومحاولة إخضاع تركيا عبر إطلاق التهديدات من أجل قس" وأضاف "أخاطب أولئك في أمريكا مجدداً: عار عليكم. تستبدلون شريككم الاستراتيجي في الحلف الأطلسي بقس" المصدر: موقع الأنباء يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٨/١٢) ثم إنَّه يقول مخاطباً ترامب بتوسُّل وحزن بأنَّ تركيا قدَّمت خدمات كثيرة لأمريكا وقاتلت في سبيلها! وذلك في مقال تحت عنوان "كيف ترى الأزمة مع الولايات المتحدة" نُشر في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية يوم ٢٠١٨/٨/١١ يقول أردوغان: (... وإنَّ تركيا وأمريكا شريكان استراتيجيان وحليفان في الناتو منذ ٦٠ عاما وأنهما جابها الصعوبات المشتركة في فترة الحرب الباردة وما بعدها... لقد هرعت تركيا لمساعدة الولايات المتحدة في كل وقت على مدى أعوام... وقواتنا قاتلت معهم في كوريا... وفي أحلك أوقات أزمة الصواريخ مع كوبا، ساهمنا من أجل تهدئة الأزمة من خلال السماح للولايات المتحدة بنشر صواريخ جوبيتر على أراضينا. وإنَّ تركيا أرسلت قواتها إلى أفغانستان من أجل إنجاح مهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) عندما كانت تنتظر أمريكا أصدقاءها وحلفاءها من أجل الرد على من نفذوا هجمات ١١ أيلول/سبتمبر الإرهابية") وهكذا يُظهر أردوغان موالاته لأمريكا عدوة الإسلام والمسلمين، فتكافئه بعدم التقدير!

رابعاً: أما مصير هذه الأزمة بين أمريكا وتركيا ومشكلة الليرة التركية، فالذي نتوقعه هو كما يلي:

١- حيث إنَّ الغرض من الضغط الأمريكي على الليرة التركية الذي أدَّى إلى تسارع انخفاض الليرة... هذا الغرض هو إيجاد الفزع في أوروبا لخلخلة الاقتصاد الأوروبي ومن ثم انخفاض اليورو، وذلك لكثافة العلاقات المالية والاقتصادية بين أوروبا وتركيا، وحيث إنَّ هذا قد أدى فعلاً إلى انخفاض قيمة اليورو أمام الدولار: (... وتضرَّر اليورو كثيراً يوم الجمعة بعدما نقلت صحيفة فايننشال تايمز عن مصدريْن القول إنَّ البنك المركزي الأوروبي قلق بشأن بنوك إسبانيا وإيطاليا وفرنسا وانكشافها على تركيا. واليوم لامس اليورو ١,١٣٦٥٥ دولار وهو أقلّ مستوى أمام العملة الأمريكية منذُ تموز/يوليو ٢٠١٧ أي منذُ أكثر من سنة... المصدر: رويترز - يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٨/١٣) ولذلك فإنَّ ترامب إذا تحقَّق له ضرب اليورو بشكل يرضي عنجهيته فقد يُعيد دعم الليرة بقلب موازين مؤسسات التصنيف كما فعل عند مجيء أردوغان ٢٠٠٣ عندما كانت الليرة منخفضة والاقتصاد مُضطَّرباً في زمن أجاويد ومن ثمّ أوجد فقاعة ارتفاع الاقتصاد بالقروض المتوالية بتأثير من أمريكا وأعوانها ورفع تصنيف تركيا... ومن ثم كان الترويج للاقتصاد المتنامي في تركيا مع أنَّه قائم على القروض والديون الربوية!

٢- أما عن تأثير الرسوم فهي غير ذات أثر كبير، فصادرات الصلب التركية إلى أمريكا تزيد قليلاً عن المليار دولار (اليوم السابع ٢٠١٨/٨/٢)، وهي غير مؤثِّرة في دولة بلغت صادراتها سنة ٢٠١٧ أكثر من ١٥٧ مليار دولار (بوابة الشرق ٢٠١٨/١/٢)، وكأنَّ المقصود كان إيجاد أجواء خلخلة في الاقتصاد التركي ومن ثم أجواء سوداء على الليرة التركية يكون لها صدى بل رنين في الاقتصاد الأوروبي ومن ثم اليورو وذلك لكثافة المعاملات الاقتصادية والمالية بين تركيا وبين أوروبا وهكذا كان...

٣- أما القسيس فقد مضى على اعتقاله نحو سنتين وكانت الأمور هادئة بين تركيا وأمريكا، والآن أبرزه ترامب لغرض انتخابي، وأيضاً لإيجاد جو من التوتُّر بين تركيا وأمريكا يساعد بالتأثير في الأسواق المالية، فهو عنصر مساعد في هذه الضجة وليس أصيلاً، ولذلك فعندما يكتفي بما حدث لليورو، والمتوقع أن لا يطول... فسيتم تسليم ذلك القسيس إلى أمريكا مع حفظ ماء الوجه لأردوغان أو حتى دون حفظ!.

٤- أما معاناة الشعب التركي نتيجة انهيار الليرة ومن ثم ارتفاع الأسعار وصعوبة العيش... فهذا لا يعني ترامب ولا يعني السائرين في فلك ترامب ولا العملاء... ولعلّ هؤلاء الأتباع والأشياع يرعوون أو يعقلون بأن لا وزن لهم ولا قيمة عند الأسياد إذا اقتضت مصالح هؤلاء الأسياد أن يفعلوا بهم ما يشاؤون حتى لو كان في ذلك إهانة أولئك الأتباع أو تسويد وجوههم... فمن يهن يسهل الهوان عليه...

والخلاصة هي:

- أنَّ الأزمة التي صنعها ترامب من رسوم جمارك وموضوع القسيس وتخفيض وكالات التصنيف لتركيا وكشف الديون على تركيا...إلخ ومن ثم ما حدث لليرة من انخفاض لافت للنظر... هذه الأزمة مقصود منها إيجاد الفزع في أوروبا لخلخلة الاقتصاد الأوروبي ومن ثم انخفاض اليورو، وذلك لكثافة العلاقات المالية والاقتصادية بين أوروبا وتركيا، وقد أدى هذا فعلا إلى انخفاض قيمة اليورو أمام الدولار...

- وحيث إنَّ أردوغان يدور في فلك أمريكا فليس من المتوقع أن تطول الأزمة، بل إذا اكتفى ترامب بالانخفاض الذي حدث في اليورو حتى وإن لم يكن ضربة قاضية كما كان يأمل، وكأنَّ هذا ليس بعيداً... فعندها كما بدأ ترامب الأزمة فهو سينهيها بشيء من حفظ ماء الوجه لأردوغان أو دون شيء... ومن ثم يُطلَق سراح القسيس وتُلغى الرسوم أو تُخفَّف، وتعود وكالات التصنيف فتُعدِّل درجة تركيا بعد تأجيل الدَّيْن بقروض جديدة، ومن ثم يتحسن سعر الليرة حتى وإن لم يعد كما كان قبل الأزمة، ويعود ترامب وأردوغان يتداولان الحديث الودي كأنَّ شيئاً لم يكن!! وهكذا دواليك... فإذا اقتضت مصالح أسيادهم إهانتهم فعلوا، بل إذا اقتضت إزالتهم كان، وقد حدث مثل ذلك في أشياعهم من قبل، أفلا يذَّكرون؟ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

الثاني عشر من ذي الحجة ١٤٣٩
الموافق: ٢٠١٨/٨/٢٣م

هل باتت تهديدات أمريكا للنظام السوري بمثابة ضوء أخضر له للفتك بأهل الشام؟!

نشر موقع (روسيا اليوم، السبت، ١٤ ذو الحجة ١٤٣٩هـ، ٢٥/٠٨/٢٠١٨م) خبرا جاء فيه: "هدد مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي، جون بولتون، بتوجيه ضربات جديدة ماحقة ضد الجيش السوري، إذا ما استخدمت دمشق أسلحة كيميائية، حسبما نقلت وكالة "بلومبيرغ" الأمريكية عن ٤ مصادر. وحسب هذه المصادر التي لم يتم الكشف عن هويتها، تم توجيه هذه التهديدات خلال اجتماع بولتون مع سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، في جنيف يوم الخميس الماضي. ووفقا للمصادر المذكورة، فإن السلطات الأمريكية تزعم أن لديها معلومات عن احتمال استخدام الجيش السوري لأسلحة كيميائية خلال تحرير الأراضي التي ما زال المسلحون يتحكمون فيها، لذلك فإن الولايات المتحدة مستعدة "للرد بعمليات عسكرية أكثر قوة من قبل"، ضد سوريا. وقال بولتون للصحفيين عشية محادثاته مع باتروشيف، إن الولايات المتحدة "تراقب خطط النظام السوري لاستئناف عملياته العسكرية الهجومية في محافظة إدلب"، وإن واشنطن سترد "بأقوى طريقة ممكنة إذا استخدم النظام السوري الأسلحة الكيميائية"."

الراية: يبدو أن بولتون يمهد الطريق أمام النظام السوري لضرب إدلب بالكيماوي لفرض سيطرته على المنطقة، دون أن يخشى عواقب جريمته. فتهديد أمريكا إن نفذته فهو لن يتجاوز ضرب قاعدة عسكرية فارغة لن تؤدي حتى إلى أضرار في القاعدة مثلما حصل في مطار الشعيرات الذي أقلعت منه الطائرات الحربية عقب الضربة الأمريكية بساعات، أو كالضربة الأمريكية التي أعقبت ضرب النظام لدوما بالكيماوي والتي لم يقتل فيها أي عنصر من عناصر النظام، فهذه التهديدات تعتبر كالضوء الأخضر الأمريكي لعصابات النظام ولروسيا المجرمة باستعادة إدلب وبسط النظام عميل أمريكا سيطرته عليها بأي وسيلة وحشية أو أسلوب همجي يختارونه.

أمريكا تدعي حرصها على حل الصراع في اليمن؟!

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

(قال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الخليج العربي تيموثي لندركينج - في تصريح لقناة الحرة الأمريكية ليلة الثلاثاء - إن واشنطن حريصة على رؤية تحقيق نتائج من جولة المشاورات المقبلة التي دعا إليها المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن جريفيث في الخامس والسادس من أيلول/سبتمبر المقبل، مؤكدا أن واشنطن تقف - بقوة - وراء جهود المبعوث الأممي. (المشهد). فيما أكد السفير الأمريكي لدى اليمن، ماثيو تولر، على وجود علاقة بين حكومته والحوثيين مؤكداً عدم وجود أي حالة عداء بين الجانبين. ونفى السفير، في مؤتمر صحفي عقده في مصر، أن يكون هناك أي عداء لدى الحكومة الأمريكية تجاه الحوثيين، قائلاً "بالرغم من الشعارات العدائية التي يطلقها الحوثيون ضد الولايات المتحدة فليس لدينا أي عداء ضد هذه الجماعة"، وأردف "وللأسف هناك عناصر في قيادة الجماعة تخضع للنفوذ الإيراني وهذه ليست جاهزة للانخراط في مفاوضات السلام". وأضاف: "نحن على تواصل مع الحوثيين، وقد ساعد على هذا وجود انقسامات وتباين كبير في الرؤى داخل الجماعة، وأعتقد أن هناك عناصر داخل الجماعة جاهزة لانتهاج السياسة بدل العنف كوسيلة لتحقيق مكاسبها".

لقد اتضحت الصورة بأن الحوثيين إنما هم أداة من أدوات أمريكا حالهم كحال نظام إيران الذي صدّر لهم شعار "الموت لأمريكا"، لكنه افتضح بأنه مجرد شعار خادع للأمة الإسلامية، فأمريكا لم تدرج الحوثيين ضمن قائمة (الإرهاب)، وهي من تضفي عليهم مشروعية ومظلومية بحجة أنهم فئة صغيرة كما صرح بذلك وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري في الرياض، وقال "إن الحوثيين (أقلية) يجب أن يشاركوا في حكم اليمن"، ثم إن تصريحات السفير الأمريكي الأخيرة هذه توجه رسالة إلى الحوثيين مفادها أن عليكم أن تتركوا إيران، وذلك يتناسب مع سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في عهد ترامب الرامية لتحجيم الدور الإيراني في المنطقة وبخاصة في اليمن وإعطاء دور في المقابل للسعودية عميلتها التي تضخ لها المليارات من الدولارات وتحقق مصالحها بشكل أفضل من إيران الملطخة أيديها بدماء المسلمين والتي تزرع الفتن الطائفية، ولو أنها تشترك مع السعودية في كونهما يقومان بالجرائم نفسها لكن النظام السعودي يقوم بذلك بشكل أقل وتحت مبررات مقبولة في نظر دول العالم.

لن يستطيع الحوثيون الرد على تصريحات السفير الأمريكي التي تفضحهم خاصة وقد بان للكثير من أهل اليمن والعالم الإسلامي أن أمريكا تعرقل العمليات العسكرية التي يقوم بها أتباع الإنجليز كالإمارات وقوات الرئيس هادي للسيطرة على الحديدة، وقد أظهرت أمريكا والأمم المتحدة التباكي لمنع ذلك متعذرة بالجوانب الإنسانية والخطر على المدنيين وهي من تقتل أطفال سوريا على يد عميلها في الشام بشار المجرم ومعه روسيا وإيران تارةً بالغازات السامة وتارةً بالبراميل المتفجرة وأخرى بغيرها من الأسلحة المحرمة!!

إن أمريكا التي تدعم الحوثيين في اليمن تسعى لإنقاذهم خاصةً مع تزايد اشتعال الجبهات ضدهم في مناطق عدة منها جبهة مران في صعدة معقل الحوثية، وقد سبق أن صرح المبعوث الأممي غريفيث بما يفيد بأن الحوثيين لن يعرقلوا المفاوضات المقبلة بل هم يعاتبونه على تأخر البدء بتلك المفاوضات، وهذا الحرص من أمريكا لإيقاف تقدم الإمارات والقوات التابعة لها ولشرعية عبد ربه هادي نحو مدينة الحديدة والسيطرة عليها كل ذلك ليس حرصاً - كما تعلنه أمريكا - على المدنيين والأبرياء بل هو حرص على عدم خنق الحوثيين ومنع تعرضهم لضربة قاضية، في الوقت نفسه تسعى أمريكا لتسليم ملف اليمن لعميلتها السعودية وتحجيم دور إيران في المنطقة ومنها اليمن، مما يعني أن تكون الضغوطات العسكرية والاقتصادية ضد الحوثيين إنما هي لجلبهم لطاولة المفاوضات، وقد صمتت عنها أمريكا كونها أخذت تطمينات من الإمارات التي تقود معركة الساحل الغربي على أن يكون الهدف من ذلك التصعيد هو جلب الحوثيين للمفاوضات وليس من أجل الحسم العسكري ضدهم، وقد صار واضحاً أنه كلما اشتدت الضربات ضد الحوثيين زاد صراخ الحوثيين ضد أمريكا وتحميلها مسئولية ذلك في ما يشبه نداء الاستغاثة بها وذلك يفهمه السياسي اللبيب.

زد على ذلك أن الحوثيين يعملون لتهديد الملاحة في البحر الأحمر ويفعلون ذلك لاستجلاب دول العالم لتوجه أبصارها نحو اليمن والمسارعة في حل الأزمة فيه.

إن مصير الظلم والظالمين إلى زوال وإن الله لا يحب الفساد، وعلى أهل اليمن أن يعوا على مخططات أمريكا وبريطانيا في اليمن، كما أن عليهم أن يعملوا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهي الجُنة والدرع الحصين والمنقذة لهم من مكر الكفار المستعمرين وهي المطبقة لدينهم في واقع الحياة ليحققوا بها السعادة في الدنيا والفوز بالآخرة، وإننا في حزب التحرير نحذر أهلنا في اليمن من الركون للحلول الغربية التي لا تطفئ نار الحرب إلى الأبد، بل هي حلول ترقيعية استعمارية تحمل في طياتها الأزمات والمشاكل فوق أنها ترهن البلاد للوصاية الغربية وفوق ذلك كله هي تحاكم إلى الطاغوت الذي أمر الله باجتنابه والكفر به ■

تتمة كلمة العدد: أمريكا أم روسيا عالقة في سوريا؟!

الرئيس لأهل سوريا! لعلها تخدعهم بأن يتحولوا عن المطالبة بإسقاط النظام ويكتفوا بتحررهم من الاحتلال! فيعودوا إلى نقطة الصفر وإلى أحضان النظام. هكذا وبهذه البساطة تعمل أمريكا على خداع البسطاء! ويعلن مسؤولها أن الروس لا يعارضون خروج إيران من سوريا.

وبعد ذلك تأتي المطالبة بخروج الروس، فوصفهم بالعالقين، يعني أنهم يريدون الخروج، ولهذا تملك أوراق الضغط عليهم بسبب مأزقهم ليخرجوا مستقبلا. فتصبح سوريا محررة من الاحتلال الروسي أيضا! فتتعزز سمعة النظام أنه طلب من الروس التدخل والآن يخرجهم. ولهذا رد متحدث الرئاسة الروسية بيسكوف على بولتون قائلا: "الإعلان أن روسيا عالقة غير صحيح.. والغريب بصفة خاصة سماع مثل هذه التصريحات من أمريكا حيث إن العسكريين الأمريكيين موجودون في سوريا أيضا". وكأنه يقول وأنتم أيها الأمريكان عالقون مثلنا! وقد أعلن الرئيس الأمريكي رغبته بالخروج من سوريا، فطالبه أولياؤه حكام آل سعود بعدم الخروج، فقال لهم ادفعوا الثمن. فأعلنوا مؤخرا أنهم سيدفعون ١٠٠ مليار دولار للجيش الأمريكي تحت مسمى إعادة الإعمار في سوريا. فإذا انسحب الأمريكان مستقبلا ليكون مقابل انسحاب الروس. وكل ذلك مرهون باطمئنانهم على النظام وعدم احتمال تجدد الأعمال ضده.

وتظهر أمريكا أنها تدير معركة إدلب كما أدارت المعارك السابقة، فهي التي تعطي الضوء للروس وللنظام للتقدم أو التوقف. فقال بولتون "نشعر بالقلق الشديد عندما ننظر إلى الموقف العسكري، ونريد أن نوضح للأسد بما لا يدع مجالا للشك أننا نتوقع عدم استخدام أي أسلحة كيماوية أو بيولوجية إذا ما كانت هناك أعمال عسكرية إضافية في إدلب. وإن أمريكا سترد بقوة إذا جرى شن هجوم كيماوي أو بيولوجي في إدلب". ولهذا قال وزير خارجية تركيا في موسكو يوم ٢٠١٨/٨/٢٤: "إن حلا عسكريا سيسبب كارثة ليس لمنطقة إدلب فحسب، وإنما أيضا لمستقبل سوريا.." وكان يستعد للقاء بوتين، وبرفقته وزير الدفاع ورئيس المخابرات التركيان، مما يدل على أهمية الأمر، فتركيا وكيلة أمريكا للتواصل والعمل مع الروس.

فالروس يستعجلون الحسم والحل للخروج من ورطتهم، ولكن أمريكا وأولياءها يتريثون لينظروا كيف سيكون عليه الحال في سوريا، وكيف سيقنعون أهلها أنهم لم يخدعوهم ويبيعوهم للنظام، وأنهم يعملون لصالحهم كذبا وزورا. وقد أدركوا مدى تآمر أمريكا وأوليائها حكام آل سعود وأردوغان وأضرابهم.

فوعي الناس وعيا تاما هو الأهم حتى يكونوا على بصيرة عند إسقاط النظام العلماني، ويدركوا أن أمريكا وكل الدول الإقليمية متآمرة عليهم، فلو سقط النظام بمساعدة أمريكا وأوليائها فإنهم سيصبحون أتباعا كأهل كوسوفا، وعندها تصبح المصيبة أكبر، إذ سيؤثرون عليهم ويقنعونهم بإقامة نظام علماني باسم الإسلام والمسلمين! وقد تأثرت جماعات فعلا، وبدأت تقبل هذا الطرح الخبيث الذي يركز الكفر. ولكن الله لطف، إذ كشفهم وفضحهم. ومهما يكن من أمر سيحبط الله كيد الخائنين، وسينصر أولياءه ويمكنهم من إقامة دينهم متجسدا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وذلك كائن بإذنه تعالى قريبا■

ملك الأردن وحل الدولة الواحدة

بقلم: الأستاذ عبد الله الطيب – ولاية الأردن

كشف موقع Axios الأمريكي، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال لنظيره الأردني الملك عبد الله الثاني إنّ حل الدولة الواحدة في الصراع بين الفلسطينيين ويهود ربما يؤدي خلال سنواتٍ قليلة إلى وصول شخص اسمه محمد إلى منصب رئيس الوزراء في كيان يهود، وذلك وفقاً لمصادر عدة اطلعت على تفاصيل اجتماعٍ عقد في البيت الأبيض.

ويرى الموقع الأمريكي أنه ربما تشير ملاحظات ترامب للملك عبد الله التي أدلى بها في اجتماعهما بالبيت الأبيض في ٢٥ حزيران/يونيو إلى أنّه يرى أنّ حل الدولة الواحدة يمثل تهديداً لمستقبل كيان يهود كدولة يهودية.

وفي التفاصيل كما أورد الموقع الأمريكي أنه بتاريخ ٢ آب/أغسطس ٢٠١٨، استضاف الملك عبد الله وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في عمان، وأبلغه بتفاصيل اجتماعه مع ترامب في اجتماعهما في البيت الأبيض، وكان من أهم النقاط التي طرحها الملك أنّه حذّر ترامب خلال الاجتماع في حزيران/يونيو من أنّ "الكثير من الفلسطينيين الشباب لم يعودوا يريدون حل الدولتين، لكنّهم يريدون العيش مع (الإسرائيليين) في دولة واحدة يملك الجميع فيها حقوقاً متساوية". وأضاف الملك أنّه قال لترامب: "ستكون النتيجة أن تخسر (إسرائيل) هويتها اليهودية"؛ وهذا الطرح من الملك عودة مباشرة وبقوة لمحاولة إحياء المشروع الإنجليزي لحل القضية الفلسطينية الذي طرحته بريطانيا قديما لحل القضية وتجاوزته بل ودفنته أمريكا في مشروع حل الدولتين، ولذلك كان رده متهكما وساخرا حين أجاب الملك على هذا الطرح: إنّ حل الدولة الواحدة في الصراع بين الفلسطينيين ويهود ربما يؤدي خلال سنواتٍ قليلة إلى وصول شخص اسمه محمد إلى منصب رئيس الوزراء في كيان يهود. رغم أن ترامب نفسه كان قد صرح أنه لن يفرض شكلا معينا وأنه يقبل بأية صيغة يتفق عليها ويقبل بها الطرفان.

وأضاف الملك أنّه أكّد على ترامب أنّه لتحظى خطة السلام بالقبول يجب تقديمها أولاً للدول الأوروبية والعربية المعنية للحصول على آرائها، وشكا من أنّ ذلك لم يحدث بعد.

ووفقاً للدبلوماسيين الفرنسيين، قال الملك عبد الله إنّه طلب من ترامب ألّا يتسرع بتقديم خطة السلام خاصته؛ "لأنّ هناك مصاعب كثيرة حالياً".

وقال الملك إنّ ترامب ردّ قائلاً إنّه ما زال يريد تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وما زال مهتماً بالمسألة.

وأضاف الملك أنّ ترامب أكد أنّه لو لم تنجح إدارته في عقد اتفاق بين يهود والفلسطينيين، فلن تنجح أي إدارة أمريكية أخرى.

وكان ملك الأردن قد أكد بعد عودته من واشنطن أن بلاده لن تغير أبداً مواقفها من القضية الفلسطينية، وذلك وسط تردد تقارير إعلامية كثيرة عن خطة تجهزها واشنطن تعرف باسم "صفقة القرن" وترمي لسلام بين الفلسطينيين وكيان يهود بعد إجبار الفلسطينيين على تقديم تنازلات مجحفة، بمساعدة دول عربية.

وقال عبد الله الثاني - خلال لقائه وجهاء وممثلين عن البادية الشمالية والوسطى والجنوبية بالمملكة، وفق بيان للديوان الملكي - إن موقف الأردن من القضية الفلسطينية يستند إلى ضرورة تحقيق المطالب العادلة للشعب الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها شرقي القدس، وفقاً لحل الدولتين.

ولنا أن نتساءل عن حقيقة موقف الملك فهو ينصح ترامب والإدارة الأمريكية بحل الدولة الواحدة للصراع ثم يناقض هذا الحل عند عودته ويلتزم بالرؤية الأمريكية بحل الدولتين، ولفهم هذا التناقض الظاهر في تصريحات الملك لا بد من فهم طبيعة العلاقة ما بين هذا النظام والغرب عموما وبريطانيا وأمريكا على وجه الخصوص؛ فهذا النظام أنشأته وأوجدته بريطانيا لأهداف وظيفية تخدم في النهاية مصالحها ومصالح الغرب الكافر في الحفاظ على كيان يهود وتمزيق الأمة والحيلولة دون توحد الأمة بالمحافظة والدفاع عن حارات سايكس بيكو بقوانين ومعاهدات ومنظمات اصطنعوها لهذا الهدف بدءاً بمنظمة الأمم المتحدة وليس انتهاء بجامعة الدول العربية.

فهذا النظام بكينونته ومكوناته صنيعة غربية وليس وليدا شرعيا من الأمة ولها، ولذلك فهو حريص كل الحرص ومخلص كل الإخلاص في خدمة أسياده الذين أوجدوه، ونقصد هنا تحديدا بريطانيا؛ فهو منذ إنشائه لم يتغير ولاؤه لسيدته، لذلك كانت هذه المحاولة من الملك للتأثير أو للتشويش على سياسة أمريكا بأن الشباب الفلسطيني وخاصة بعد أفعال كيان يهود بتمزيق الضفة بالسور والمستوطنات يرفض حل الدولتين ويقبل بحل الدولة الواحدة ثنائية القومية، ولما لم يجد آذانا صاغية بل ويبدو أنه وصلته الرسالة وبأسلوب من السخرية أنه لا قبول بهذا الحل ولا أمل أن تقبل به أمريكا، لذلك وعند عودته صرح خاضعا للرؤية الأمريكية وأن بلاده لن تغير موقفها وملتزمة بحل الدولتين ليرضي أمريكا ويدفع بلاءها عنه وعن نظامه.

قضية فلسطين والقدس والمقدسات هي قضية أمة وليست قضية أنظمة عميلة ساهمت وساعدت في إيجادها بل وقامت بحماية كيان يهود منذ نشأته سرا وعلنا، وقامت بعقد اتفاقيات ومعاهدات مع هذا الكيان الغاصب، وما زالت سادرة في غيها تظن أنها بأقوال وتصريحات زعمائها تخدع الأمة عند حديثها عن مصالح الأمة ومستقبل شبابها وأبنائها المظلم الذين قامت هذه الأنظمة وبخطط غربية ممنهجة طبقتها بحذافيرها لإفقاد أبناء الأمة هويتهم وعقيدتهم الإسلامية وحرفهم عنها وتضليلهم بل وسرقة مستقبلهم حتى باتت أحلام معظمهم الهجرة من البلاد طلبا لحياة كريمة يفتقدونها في بلادهم، ولكنهم يمكرون ويمكر الله ومكرهم يزول بإذن الله تعالى.

تعددت المشاريع والحلول لقضية فلسطين وحاول كثيرون فرض حلولهم ورؤيتهم وكانت كلها تفشل إما لسوء توقيتها أو لتعنت كيان يهود ورجالاته وهذا من فضل الله تعالى، فقضية فلسطين هي قضية ثانوية مقابل أهم قضية يجب أن تشغل بال المسلمين ويعملوا على حلها ألا وهي غياب حكم الله وسلطان الأمة عن الوجود، فالأصل هو العمل على حل القضية الأساسية ألا وهي إعادة حكم الله تعالى في ظل خلافة على منهاج النبوة، باستعادة سلطان الأمة المسلوب من هذه الأنظمة العميلة، وبعد إيجاد الكيان الذي يحكم بالإسلام ويطبقه، تُجَيَّش الجيوش لتحرير بلاد المسلمين ومنها الأرض المباركة فلسطين لتطهير بلاد المسلمين من نجس يهود وأمثالهم، فتعود بلاد المسلمين خالصة نقية طاهرة تكبر ربها وتحمده وتنشر النور في أرجاء الأرض جميعا هداية للبشرية جمعاء وليس ذلك على الله ببعيد ■

الأموال مقابل التفريط والخيانة! هذا لسان حال الدول الاستعمارية ومقالها

نشر موقع (القدس دوت كوم، الجمعة ٢١ ذو القعدة ١٤٣٩هـ ٠٣/٠٨/٢٠١٨م) خبرا ورد فيه: "أكدت وزارة الخارجية الأمريكية لمكتب صحيفة القدس في واشنطن صباح اليوم الجمعة، أنّها أفرجت عن أموال مخصصة لدعم الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية. وكانت محطة "الراديو الوطني العام - إن.بي.آر" قد كشفت في تقرير لها مساء الخميس عن أن الوزارة أفرجت الأسبوع الماضي عن عشرات الملايين من الدولارات المخصصة للأجهزة الأمنية الفلسطينية "لتعزيز التنسيق الأمني الفلسطيني (الإسرائيلي)". ويقول المسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية الذي طلب عدم ذكر اسمه في رسالته لـ القدس، تستمر الإدارة في مراجعة مساعداتنا للفلسطينيين للتأكد من أنها تلبي مصالح أمننا القومي، وتحقق أهداف سياستنا، وتوفر القيمة لدافعي الضرائب في الولايات المتحدة".

الراية: **يأتي هذا الخبر بالذات في الوقت الذي تحجب فيه أمريكا أموال المساعدات (الإنسانية) المخصصة لوكالة الغوث الأونروا. لم يعد خافيا على أهل فلسطين أن المساعدات التي تقدمها الدول الغربية الاستعمارية للسلطة الفلسطينية؛ هي ثمن خيانتها لفلسطين وأهلها، ولضمان حماية يهود وكيانهم المسخ. وبما أن إنشاء السلطة قد جاء من أجل تصفية قضية فلسطين ضمن مخططات دول الغرب المستعمر ومن أجل السهر على حماية أمن يهود، فإن هذه المساعدات تبقى مستمرة طالما بقيت السلطة قائمة بوظيفتها، أي أن هذه المساعدات ليست لسواد عيون السلطة وإنما هي لتحقيق أهداف سياسية خبيثة ولحماية المصالح القومية لأمريكا وعلى رأسها الحفاظ على أمن كيان يهود، كما جاء على لسان المسئول الأمريكي. إن هذا الواقع المزري يستدعي تحركا فوريا من جيوش الأمة للقضاء على الأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين الرابضة على صدورهم، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستستنهض همم المسلمين وتستنفر جيوشهم للقضاء على كيان يهود وتحرير الأرض المباركة فلسطين.**